يـا للشهيـدة لم تعلم بمصـرعهـا
مـا كـان أظلم عينيـه وأجهلهـا
حتى إذا لم يدَعْ منها سوى رمق
عـدا على الرمق البـاقي فجندلهـا
وصـدَّ عنهـا وخـلاّهـا وقـد دمِيَتْ
في قبضـةِ الموتِ غشّـاها وظللهـا
وحـان من ليلة التـوديـعِ آخـرهـا
وكـان ذاك التـلاقي الحلو أوّلهـا
ضممْتهـا لجـراحـاتي التي سلفتْ
إلى قديمِ خطايا قد غفـرتُ لها!

في الباخرة

أحـبُّ أجـلْ أحبُّ كـأن نـبـعـاً
سـمـاويّـاً تفـجّـر فـي دمـائي
لقـد طـاب الـوجـودُ بحـالتيـه
شقـائي فيـك أجمـل من هنـائي
وليلي فيـك أحسن من نـهـاري
وصبحي فيـك أجمـل من مسـائي
فـمـفـتـرقـان فـيـه إلى لـقـاء
ومـلتقيـان حتى فـي الـتـنـائي
أميـمـةُ إن عـمـرَ الحبِّ حـقـاً
لأعـجـب آيـة تـحـت الـسـمـاءِ
فـمـا أدري لأيـهـمـا ثـنـائـي
ثـوانـيـه السِّـراع أم الـبـطاءِ
أهـذا الحلم يمضي شبه لمـحٍ
أم الأبـدُ المـديـدُ بـلا انتهـاءِ؟

أتفكيري هناك أم انتظاري
لأروعِ هالةٍ حولَ البهاءِ
وأزهى من تثنَّى في حُلِيٍّ
وأبهج من تهادى في رداءِ
وأسنى من تخطَّر في دلالٍ
وأطهر من تعثرَ في حياءِ
سيذكر ملتقانا النيلُ يوماً
غداة تُعَدُّ أيامَ الصفاءِ
وحيدٌ غير أني في زحامٍ
من الآمالِ تترى والرجاءِ
إلى أن لاح عرشُ النورِ مني
قريباً والهلالُ إلى اعتلاءِ
فمؤتلقٌ على أفقٍ بعيدٍ
ومنعكس على فضِّيِّ ماءِ
كذلك أنت في فكري وروحي
سناك مع الهلال على سواءِ
وطيفٌ عبقر في خيالي
وحيد الذات مختلف الرُّواءِ!

سر بي

أحبك فوق ما عشقتْ قلوبٌ
ولا أدري الذي من بعدِ حبي
وأعلم أن كُلِّي فيك فانٍ
وعيني فيك ذائبةٌ وقلبي
وأعلم أن عندك من يُنادي
خفيّاً هاتفاً وأنا الملبي